

الأثار التربوية لبناء الأسرة القويمة في ضوء سيرة سبطي النبي (ص)

م.م. زهراء عباس سوادي

طالبة دكتوراه

جامعة تربيت مدرّس/ طهران - إيران

كلية التربية/ جامعة ميسان

Email: defona205235@gmail.com

Zahraa Abbas Sawadi

College of Education/University of Maysan

المستخلص

تؤكد روايات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام على أهمية التربية في بناء الأسرة القويمة ، وتشير إلى عدة آثار تربوية في هذا المجال التي تؤثر بصورة مباشرة على الأسرة. من بين هذه الآثار: بناء الأسرة على الإيمان والتقوى، وأهمية العبادات والعمل الصالح في تعزيز هذا البناء، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية اختيار البيئة الصالحة لتهيئة الأسرة الصحيحة القويمة التي تبنى على أساس الدين والأخلاق الحسنة، وتجنب الاجواء والبيئة السيئة التي لا يمكن أن تنشئ فيها الأسرة القويمة الصحيحة التي أمرنا بها أهل البيت والابتعاد عن كل الآثار السلبية التي تؤثر على بنائها وتكوينها وتكوين أبناء الصالحين من خلال الاقتداء بسبطين الرسول الأكرم محمد (ص)، مع التأكيد على أهمية دور الآباء في حسن تربية ابنائهم التربية الصحيحة التي تتوفر لهم احتياجاتهم، والاهتمام بهم وتهيئة الأجواء المناسبة للعيش الكريم والحياة الأسرية السعيدة ، كما ورد في الروايات أهل البيت التأكيد على أهمية التسامح وغيض الطرف عن أخطاء الطرف الآخر في الحياة الأسرية الصحيحة ، مع التأكيد على أهمية الحوار والتفاهم بين أفراد العائلة في حل المشكلات الأسرية

وعليه تناولت في هذه الدراسة الآثار التربوية لبناء الأسرة القويمة في ضوء سيرة سبطي النبي (ص)، وذلك من خلال بيان هذه الآثار التربوية في روايات أهل البيت وفي حياتهم وذلك من خلال البحث عن رواياتهم وسيرتهم عليهم السلام ومن خلال سيرة الامامين المعصومين الحسن والحسين عليهم السلام

بالإضافة الى بيان تأثيرها في بيان الأسرة القويمة، كذلك لأسرة لها دور أساسي ومحوري في بناء مجتمع سليم ومتماسك، فهي تمثل المحضن الأول الذي يتلقى فيه الفرد التربية والتنشئة. إن الآثار التربوية لبناء أسرة قوية ومتينة تنعكس إيجاباً على الفرد والمجتمع ككل.

الكلمات المفتاحية: (الآثار، التربية، الأسرة، القويمة، السيرة)

Extracted

The narrations issued by the Ahl al-Bayt (peace be upon them) emphasize the importance of education in building a righteous family,

and refer to several educational effects in this field that directly affect the family. Among these effects are: building the family on faith and piety, and the importance of worship and good deeds in promoting this construction, in addition to emphasizing the importance of choosing a suitable environment to create a correct family that is built on the basis of religion and good morals, and avoiding the atmosphere and environment The bad family in which it is not possible to establish the correct family that the Ahl al-Bayt has commanded us to do and stay away from all the negative effects that affect its construction, formation and the formation of the children of the righteous by following the example of the two tribes of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), while emphasizing the importance of the role of fathers in raising their children in the correct education that provides them with their needs, caring for them and creating the appropriate atmosphere for a decent life and a happy family life, as stated in the Narrations Ahl al-Bayt emphasize the importance of tolerance and turning a blind eye to the mistakes of the other party in the correct family life, while emphasizing the importance of dialogue and understanding between family members in solving family problems.

Accordingly, in this study, I have dealt with the educational effects of building a righteous family in the light of the biography of the tribes of the Prophet (PBUH), by explaining these educational effects in the narrations of the Ahl al-Bayt and in their lives, through searching for their narrations and their biography, peace be upon them, and through the biography of the infallible Imams Al-Hasan and Al-Husayn (peace be upon them)

In addition to showing its impact on the statement of the healthy family, a family also has a fundamental and pivotal role in building a healthy and cohesive society, as it represents the first incubator in which the individual receives education and upbringing. The educational effects of building a strong and solid family reflect positively on the individual and society as a whole.

Keywords: (Antiquities, Education, Family, Rectum, Biography)

المقدمة:

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء أي مجتمع، والأسرة القوية المتماسكة هي التي تسهم بشكل فعال في تحقيق التنمية والازدهار، وأن الأجواء العائلية الصحيحة التي تقوم على أساس المحبة والتعاون لها دور فعال في بناء شخصية الأطفال، كذلك يمكن من خلال هذه الأسرة بناء مجتمع قوي يواجه كل شيء من خلال الاقتداء بسيرة أهل البيت عليهم السلام، أذ يهدف هذا البحث إلى دراسة الآثار التربوية في بناء أسرة قوية، مع التركيز على أهمية التربية السليمة في تنشئة أفراد صالحين ومسؤولين، وكيف تساهم هذه التربية في تحقيق الاستقرار الأسري والمجتمعي.

وأيضاً يمكن إن نطبق في البناء الصحيح لأسرة قوية متماسكة من خلال الاقتداء بأهل البيت عليهم السلام حيث من خلال الروايات الواردة عليهم السلام يمكن لنا أن نبني هذه الأسرة، هناك عدة آثار تربوية تؤثر بصورة إيجابية على الأسرة، كما تمتد هذه الآثار على الجانب النفسي، فتسهم في الاستقرار الأسري، وتحقيق السكن النفسي، مما ينعكس إيجابيات على الأبناء في مختلف جوانب تربيتهم النفسية والعقلية والاجتماعية، وهذا بدوره يؤثر إيجاباً على المجتمع الذي تعد الأسرة اللبنة الأساسية فيه.

وفي المقابل هناك العديد من الآثار التربوية المترتبة بصورة سلبية على بناء القويم في الأسرة، ولعل من أهمها فقد الاستقرار الأسري، والسكن النفسي الناتج من معرفة الأدوار في الأسرة؛ حيث يعد اختلال الأدوار وما يترتب عليه من صراع بين الافراد الأسرة الواحدة من العوامل التي تهدد الاستقرار الأسري.

ومن خلال روايات أهل البيت عليهم السلام، والاحاديث الواردة عنهم وعن سبطين رسول الله (ص) نبين الأجواء الأسرية الصحيحة القوية التي يوصي بها عليهم السلام، وبالتالي فهي ترفد الأسرة بمنهج حياة واقعي يتتبع أهميتها وخصوصياتها وآمالها وآلامها وعلاقاتها، واضعة الحلول اللازمة، وقايةً وعلاجاً. للخلافات المتأصلة أو الطارئة، وفي بحثنا هذا نتابع آداب الأسرة في جميع مراحلها.

أهمية البحث:

تدور أهمية البحث حول البناء القويم للأسرة الصحيحة التي تقوم على أساس الاقتداء بأهل البيت عليهم السلام، ومن خلال الروايات والأحاديث الواردة عنهم، وكذلك من خلال سيرة الامامين الحس والحسين عليهم السلام، وما وصلنا عنهم من سيرة طيبة في تكوين الأسرة والعلاقات الأسرية الصحيحة القوية التي تؤثر في بناء المجتمع القويم .

وأيضاً للأسرة دور كبير في صنع اجيال واعية في بناء المجتمع، وكذلك نبين في هذه الدراسة دور الوالدين الرئيسي في بناء الأسرة الصحيحة، وكذلك بيان الآثار التربوية الإيجابية والسلبية على هذه الأسرة.

مشكلة البحث:

أن القيم الصحيحة والآثار التربوية تؤثر بصورة ايجابية وبصورة سلبية في بناء الأسرة القوية، وفي ضل هذه التساؤلات، سوف نبين أهمية سيرة السبطين عليهم السلام وكيفية الاقتداء بهما في بناء الأسرة القوية، وكذلك نبين الآثار الايجابية المترتبة عليها

منهجية البحث:

لبيان ما سوف تناوله في هذا البحث، وفق منهجية معينة وهو المنهج التحليلي والوصفي لبيان روايات ومنهج أهل البيت في بناء الأسرة القويمة، بالإضافة الى نقل جانب من حياتهم، وكذلك الدور الأسري الذي كان في زمانهم، والاقتداء بسبطي رسول الله صل الله عليه واله وسلم والاحاديث الواردة عنهم سلام الله عليهم لذلك سوف اقسم بحثي الى مبحثين كالآتي:

المبحث الأول: منهج الامامان الحسن والحسين عليهم السلام في بناء الاسرة القويمة

المطلب الأول: مكانة الأسرة في الإسلام

المطلب الثاني: خصائص الأسرة القويمة في الإسلام

المبحث الثاني: منهج الإصلاح في حياة الإمامان الحسن والحسين عليهم السلام

المطلب الأول: الوظائف التربوية للأسرة القويمة

المطلب الثاني: عوامل الطبيعية لبناء أسرة المسلمة والمتكاملة

المبحث الأول:

منهج الامام الحسن والحسين عليهم السلام في بناء الاسرة القويمة

عند التحدث عن الأسرة لابد لنا من بيان بعض الامور التي يجب أن نتبعها عندما نأسس الاسرة الصحيحة المبنية على منهج صحيح، وذلك من خلال اتباع الطرق الى توصلنا الى ذلك، لبيان الامور الواجبة والصحيحة في تكوين البيت والاجواء الاسرية الصحيحة يجب بناء الأسرة على الإيمان والتقوى، حيث تشير المصادر الإسلامية إلى أن بناء الأسرة على الإيمان والتقوى هو الأساس المتين الذي يقوم عليه أي كيان أسري ناجح، و أن العبادات والعمل الصالح هما وقود هذا الإيمان. وأن تتوفر هذه الشروط ومنها، اختيار الزوجة الصالحة، أن من أحد الشروط التي أوصت الروايات بها وبأهمية اختيار الزوجة ذات الدين والأخلاق الحسنة، وكذلك حذرت من الزواج من المرأة الحسناء في منبت السوء، أو المرأة الحمقاء، لأن ذلك يؤثر سلباً على الأبناء

وتربيتهم، وعلى الاسرة ، لأن اختيار المرأة لابد أن يكون على أساس حسن دينها كما وصانا رسول الله لا على أساس جمالها، قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم (لا يختار حسن وجه المرأة على حسن دينها)^١ كذلك قد أوصى أهل البيت عليهم السلام على وفق ما جاء في القرآن الكريم على حسن المعاشرة، شددت على أهمية حسن المعاشرة بين الزوجين، وأن تكون العلاقة مبنية على المودة والرحمة، لأن الله جعل مركز المودة والرحمة في الأسرة ، وفي الحقيقة هما أساس الرباط الأسري، وقد اكتفى رسول الله في جوابه عن الرحمة والمودة بقولة (وجعل بينكم مودة ورحمة)^٢، فإن من الضروري من أجل إشاعة المودة في الأسرة والانتفاع بشكل أكثر من بركاتها^٣، وأن يسعى كل منهما لإسعاد الآخر، لأن ذلك سوف يؤثر بصورة إيجابية على الاطفال ، وكذلك على الجو الأسري، ومن ضمن الشروط التي ايضا لابد أن تتوفر بين الزوجين ، حتى يعود على الأجواء الأسرية بصورة جميلة تريح النفس هو أن يسود بينهما التسامح في الحياة الزوجية، هذا ما أكدت الروايات على أهمية التسامح في الحياة الزوجية، وغض الطرف عن أخطاء الطرف الآخر، والتحلي بالصبر عند وقوع الخلاف، وقد خاطب القرآن والروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام عليهم الاهتمام بالمظهر والتهئية، حثت الروايات على اهتمام الزوجين بمظهرهما أمام بعضهما البعض، وتوفير الزينة المناسبة، وتهيئة الأجواء المناسبة للعيش الكريم، لأن ذلك يزيد من عفة المرأة، وكذلك الاهتمام بالأطفال ونظافتهم حتى يسود الراحة في جوهم الأسري، وقد اشارت الروايات ونقلوا لنا صورة جميلة أهل البيت على العائلة بصورة عامة أن يسود بينهم لغة الحوار والتفاهم، وقد أوصت الروايات بالحوار والتفاهم بين فراد العائلة في حل المشكلات الأسرية، والبحث عن الحلول المناسبة لهما، لأن ذلك يؤثر على تربية وعلاقة الطفل داخل جو الاسرة، لأن كل من رب الاسرة ولأم المسؤولين على الاجواء الاسرية ، وكذلك على تعديل اوضاع البيت والاسرة، وأن المسؤولية التربية أكدت الروايات وأهل البيت على أن مسؤولية تربية الأبناء تقع على عاتق الأبوين، وأن عليهما توجيه الأبناء نحو الأخلاق الحميدة والقيم الإسلامية، لأن عامل التربية عامل مهم أوصى الإسلام بالعناية بالأهل وتربية الأبناء على الأسس الصحيحة والسليمة، وقد وروي عن الإمام الصادق عليه السلام (أعملوا الخير وذكروا به أهليكم وأدبوهم على طاعة الله) لأن التربية هي عبارة عن إعداد الطفل بدنيا وعقليا وروحيا على طاعة الله

بينت الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، أن الأسرة الصالحة هي أساس بناء مجتمع سليم، وأن صلاح الأبناء ينعكس على صلاح المجتمع ككل،

وأيضاً الأسرة التي تقتدي بأهل البيت عليهم السلام وتتخذ منهم قدوة في حياتهم سوف تصبح من انجح الأسر وتكون، صالحة لبناء مجتمع قويم ، وتصبح الأسرة ناجحة، وبما أن الأسرة هي أول خلية في جسم المجتمع، أو هي اللبنة الأولى في بناء الهيكل الإنساني العام، ومن أجل بناء المجتمع عليها، قد كانت لها قوانين تحكمها ، وأن وجودها وارتباطها بالمجتمع، عن طريق الأديان والاعراف والتقاليد المعروف والمتفق عليها، أذن هي تؤثر فيه وتتأثر به مثل الجسم البشري^٥.

إن للأسرة حقوقاً، وكذلك للمرأة حقوقها وللرجل أيضاً حقوقاً، وأن كل منهما قد جعلت بشكل عادل ومتوازن ، حيث أن الإسلام يرفض كل أمر مغلوط ينسب اليه، وقد وضع وبين وأقر الحقوق بشكل متوازن لكل من الرجل والمرأة في إطار الأسرة ، حيث نقل القرآن الكريم عن المرأة والرجل في أجواء الأسرة على وجه الخصوص في قوله تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً)^٦، ومن الطبيعي أنهما يختلفان في بعض الخصائص بسبب تفاوت وظائفهما^٧، وأن من أهداف الأسرة القويمة التي أمرنا الله بها لأبد أن تكون وفق ما حث عليه القرآن الكريم ، وما جاء به أهل البيت عليهم السلام، هناك العديد من النصوص الشرعية التي تتحدث عن كيفية البناء العائلي وذلك من خلال اختيار الصحيح بين الزوجين وغيرها من الأمور التي يجب مراعاتها بينهم.

وعليه يمكن تقسيم هذا المبحث الى مطلبين أتناول في المطلب الأول مكانه الأسرة في الإسلام، والمطلبُ ثاني أتناول الخصائص الأسرة القويمة و المسلمة.

المطلب الأول

مكانة الأسرة في الإسلام

تعتبر الأسرة هي النظام الإنساني الذي أكد الإسلام على ضرورته ، فهي تعد اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والفرد، وقد أولتها الشريعة الإسلامية الرعاية والاهتمام ، مما يجعلها تتبوأ مكانة لاثقة بها ،لكي تنطلق نحو آفاق أرحب من العزة والكرامة، وقد حث القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام على تكوين الأسرة وبنائها وذلك من خلال الزواج بين الشباب المسلم والفتيات المسلمات ، فعن عبدالرحمن بن يزيد قال : « دخلت مع علقمة والأسود على عبد الله بن عمر ، فقال عبد الله : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شباباً لا نجد شيئاً ، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم.^٨

لذلك فإن مسألة الزواج وقداسته في بناء جو الاسري، حيث للأسف هنالك بعض الأعمال القبيحة التي تنزع قداسه الزواج هي التي اجتاحت مجتمعاتنا، هي المهور الباهظة التي يتخيلون أنها تستطيع أن تحفظ الأسرة، والحال أنها ليست كذلك، ولهذا حينما جاء عن الإمام الحسين عليه السلام أننا لم نزوج بناتنا وأخواتنا ونساءنا الا على مهر السنة، فلأجل هذا الأمر، وإلا فإنه كان يستطيع، لو شاء الإمام، أن يزوج بألف دينار، ولم يكن يلزم نفسه بخمسمئة درهم ، وقد كان يستطيع ذلك لكنهم قللوا المهور ، لأن تقليل المهور كان محسوبا ومدرسا بدقة^٩

وقد ركز أهل البيت عليهم السلام على مجموعة من الأمور التي تديم علاقة الحب والمودة داخل الأسرة، حيث قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : خيركم خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائي، وأيضاً ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته، وهذه الدلائل على أهمية الأسرة عند أهل البيت^{١٠} ، ومن خلال ما تبين أن الإسلام وضع منهج وواجبات على جميع أفراد الأسرة، وفرض عليهم مراعاتها من أجل أن يسود الاستقرار، والطمأنينة في أجواء الأسرة، والابتعاد عن كل أنواع المشاحنات والخلافات التي تؤثر سلباً على استقرار الأسرة.

وأن من أجل أن يرتاح الإنسان لمن معه في حياته، لأبد له من اختياره الزوجة المناسبة التي يرتاح لها، وهذا أمر عظيم ويعد سبب من أسباب الاستقرار الأسري، لأن إذا تزوج الرجل بالمرأة وارتاح لها، وهي تحمل كل الصفات الجميلة وذات دين، كان ذلك فيه سعادة لأسرته، ودوامه العلاقة الزوجية، وهذا بحد ذاته يعد سبب من أسباب سعادة الأسر، أمر اليوم فقده الكثيرون في بيوتهم، حيث أن أكثر البيوت لأن وفي هذا الوقت ، وللأسف هو لا يذكر فيها الله عزه وجل ، وأن ذكر الله في البيوت تشرح الصدر وبها يطمئن القلب ، وهذا يعتمد بالدرجة الكبيرة على حسن اختيار المرأة ذات الدين التي تشجع الأبناء على ذكر الله والسير على نهج الصالحين.^{١١}

فالأسرة المسلمة تتميز عن غيرها لأنها تربطها روابط إيمانية، تجعلها تتحكم بتصرفاتها وتحميها من الوقوع في الخطأ، فوسائل التربية والضبط تبقى ضعيفة، ونسبة نجاحها ضعيف، إذا لم يدعمها قيم روحية مؤثرة، كتحاليم الإسلام، ووصايا أهل البيت عليهم السلام، لأن القيم والمبادئ الإسلامية تجعل الأسرة ، أو الإنسان يراقب ذاته، ويمنع نفسه ويبعدها عن كل السلوكيات التي يغضب الله منها^{١٢}

المطلب الثاني

خصائص الأسرة القويمة عند الامامان الحسن والحسين (عليهما السلام)

هنالك عدة أمور لأبد لكل أسرة مسلمة أن تتخذها منهج في طريق الاختيار الصحيح لكي تبني أسرة صحيحة مثلما أكد عليها أهل البيت عليهم السلام، وأن تكون مبنية على قواعد رصينة تحمي الأسرة من التفكك والمشاكل التي تؤدي بها الى التهلكة، لا بد لها أن تسير على وفق ما أمرنا به رسول الله وما سار عليه أهل البيت عليهم السلام ، ومن هذه الأمور ما يأتي بيانه:

١- العفة والطهارة: أن الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة هو الزواج ، هو التلبية الطبيعية لغريزة جعلها الله تعالى في الإنسان، وهو الارتباط المشروع بين الرجل والمرأة، وعن طريق الزواج يحصل التكاثر ويستطيع أن يكون الأسرة ، هذه من ناحية تكوين الأسرة ، ومن ناحية أخرى يستطيع الطرفين الحصول على العفة والطهارة من خلال هذا الزواج ، لأنه يحافظ على الطرفين من الانحرافات، فمن خلال الزواج تشبع هذه الغريزة وتسكت، ويضمن الإنسان عدم الإنزلاق خلف هذه الغريزة بشكل غير سليم، فالزواج هو الحافظ للعفة والطهارة، ووردت روايات عديدة عن رسول الله وأهل بيته عليهم السلام تؤكد هذا الاستحباب، قال أمير المؤمنين عليه السلام (تزوجوا فإن رسول الله قال: من أحب أن يتبع سنتي فإن من سنتي التزويج)^{١٣}

لذا فإن الأسرة المسلمة لا بد أن تكون أسرة ملتزمة بنظام الشريعة الإلهية، وكذلك تلتزم بأخلاق أهل البيت عليهم السلام وما نقل إلينا عنهم من روايات، وكذلك الالتزام بالأخلاق والآداب الإسلامية ، فتعمل لخيري الدنيا والآخرة ، وتكدح وتجهد نفسها لتعيش مع المجتمع بصورة صحيحة على نحو حذر وأسلوب مرن ، لتحقيق لنفسها سعادة الدنيا ، وعز الآخرة فلا تقوم الأسرة في الإسلام إلا بزواج شرعي يشتمل على شروط شرعية، منها موافقة ولي الأمر وحضور الشهود والصداق ، وهذه الشروط قد لا تتوفر في بعض الزوجات الغير شرعية^{١٤}

وإضافة الى الجانب الشرعي في هذه المسألة فإن العفة هي أساس متين وقوي يحفظ لبناء حياة اسرية وهذا هو توجيه لدعوة يبدأ من عمر الشباب، لأنّ الإنسان ربّما يضعف أمام طلب الغريزة وإلحاحها إن لم يلبّها بشكل صحيح وسليم وشرعي.^{١٥}

٢- تمتين الأخلاق: أن من عوامل نجاح الأسرة في الإسلام هو التمسك بما حث به الإسلام من الأخلاق والسلوك والالتزام لأوامر الله تعالى، فالأسرة تحتاج الى دعائم متينة وأسس قوية في تقوية العلاقات ، وتضمن استمرارها وبقائها بشكل صحيح، وأن من أبرز العوامل التعاون والمصاهرة، حيث أن الإسلام حث على التعاون بين أفراد الأسرة، وأعتبرها ركنا اساسيا للأسرة، وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: ان يشارك السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في تدبير شؤون المنزل وكنسه ورعاية الأولاد^{١٦}

إن ترك الزواج يتسبب بالكثير من النزاعات النفسية داخل الإنسان، مما يفرز في نهاية الأمر الكثير من العقد والمشاكل النفسية التي تظهر على شكل سوء خلق، لذلك كان الزواج حاسماً لمثل هذه الاضطرابات وسبباً في حسن الخلق وقد ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: "زَوْجُوا أَيَامَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُحَسِّنُ لَهُمْ فِي أَخْلَاقِهِمْ وَيُوسِعُ لَهُمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ فِي مَرْوَاتِهِمْ"

وهذا يتسبب بالسكن المعنوي الذي تحدّث عنه القرآن الكريم، يقول تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

٣- التكامل بين الزوجين ورفع الحاجات: هنالك بعض المسائل علينا أن نوضحها وهي في بعض الاحيان نرى صمتنا من جانب وإهمالا من جانب آخر، وهذه الامور تتجذر في اعماق كل من الطرفين، وتنمو لتشكل تهديدا وخطرا على الكيان الأسري، لذلك ينبغي النظر اليها ويجب أن يتمتع كل طرف بضبط النفس تجاه تجاوزات الآخر، وأن لا يقابل الإساءة بالإساءة ، لأن التصادم بين الزوجين يهدد دوام الحياة الأسرية، لأن ما جاء في القرآن وما نقله أهل البيت من صورة عن الحياة الأسرية الجميلة يجب أن تتمحور من خلال سد الثغرات والتسامح والتكامل بين الطرفين^{١٧}، وإن من خلال بيان شخصية كل من الرجل والمرأة ثغرات يحتاج كل منهما للآخر لسدّها وهذا ما يشير إليه القرآن الكريم في قوله تعالى (هم لباس لكم وأنتم لباس لهن)^{١٨}

٤- ملء الأوقات بالطاعة: لقد حث الإسلام على اختيار الزوجة الصالحة المتمسكة بتعاليم الدين ،عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : " تتكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك

أي بمعنى أن هذا المسلم لابد له أن يبحث عن الخصال الموجودة في المرأة التي يريد الزواج بها، وقد أكد على أهمية الدين لأنه فيه صلاح المجتمع وقوام الأسرة ، فالمرأة المتدينة الصالحة تربي أبنائها على تعاليم الدين الصحيح ، فينشأ الأبناء في بيئة صالحة واسرة يسودها الحب والتعاون والمحافظة على عبادة الله وطاعته^{١٩}

إنّ الزواج مسؤوليّة مباشرة لتأمين حاجات الأسرة بعد بنائها والمحافظة عليها، وهذا ما يترتب عليه مهام وأعمال يومية. وهذا يُعطي الإنسان أهدافاً وبرامج يومية، بشكل يحول دون حصول المفاسد الاجتماعية الناشئة من الفراغ وعدم وجود هدف ومسؤوليّة.

حيث يمكن أن نقنّدي الإمامان سبطي رسول الله عليهما الصلوات والسلام، حيث كان من مكارم أخلاق الإمام الحسن عليه السلام العابد الزاهد، حيث لا تمر عليه حال من الأحوال إلا ذكر الله عز وجل رغبا ورهبا.^{٢٠}

٥- تكثير النسل المؤمن واستمرار الحياة: أن الله سبحانه وتعالى أودع لدى كل أنسان رغبة لاستمرار النوع ، ولا شك أن مجيء الأطفال يعتبر كثرة الزواج، حيث أن لدى أولئك الذين يبحثون عن اللذائذ والمتع فقط، أشخاصا غير مرغوب بهم ، فإن للزواج بعدا معنويا ينبغي أن يؤخذ بنظر الاعتبار لكي يكون مدعاه للتكامل^{٢١}

وجاء في فكرة تحديد النسل وتكثيره احاديث عده وردت عن رسول الله قال رسول الله صل الله عليه وآله وسلم: تناكحوا تناسلوا تكثروا،

وقال أيضا: تناكحوا تناسلوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالقسط^{٢٢}.

عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: "ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعلّ الله يرزقه نسمة تُثقل الأرض بلا إله إلا الله" على ضوء هذه الأهداف نجد النصوص الشرعية توجّه الزوجين وتُضفي على العائلة أجواء معيّنة تساهم بشكل أساس في تحقيق هذه الأهداف، فما هي الأجواء التي يُفترض توفرها في العائلة التي تكفل تحقيق هذه الأهداف الإلهية؟

المبحث الثاني فقه الإصلاح من خلال سيرة الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)

الإمام الحسن والحسين عليهما السلام ومنهاج الإصلاح في حياتهما:

عندما استعدت الأرض لزواج النورين أمير المؤمنين علي عليه السلام، والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، في هذا الارتباط مثل السر المكنون للإرادة الإلهية، حيث روي عن الإمام الصادق عليه السلام عن النبي محمد صل الله عليه واله وسلم أنه قال: لولا الله تعالى خلق أمير المؤمنين علي عليه السلام لفاطمة ما كان لها كفؤ على ظهر الأرض، وبعد هذا الزواج المبارك تملأت السماء بإطلالة مولد سبط النبي الأكرم الإمام الحسن عليه السلام، حيث يمكن بيان الأبعاد في شخصية الإمام الحسن عليه السلام والمدة التي عاشها مع جده وأبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، كانت تتصف بالآيمان، والحكمة، والقيادة، فقد اصلح من خلاله المجتمع الإسلامي الذي كان يعاني من الاضطرابات والتشتت بعد وفاة أمير المؤمنين^{٢٣}

لابد لنا من أن نتخذ من حياة أهل البيت القدوة والأسوة في مجالات الحياة الاسرية، وكان الحسن والحسين خير مثال لاقتداء بهما، حيث هنالك العدد من الآيات في القرآن الكريم تدل وتؤكد على أن أهل البيت أئمة أسوة، وأن الحسن والحسين سلام الله عليهما، الامامان القدوة والامامان مطهران، وأمر الله المسلمون بالاهتداء بهما في مجالات الحياة كافة، وحتى داخل الأسرة، حيث روي عن الرسول محمد صل الله عليه واله وسلم قال: أنا وعلي والحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، مطهرون معصومون) وهذا بحد ذاته يمكن أن نتخذه خير دليل على الاقتداء بهما سلام الله عليهما^{٢٤}

وعليه فإن الإمام الحسن سلام الله عليه وضع لنا الكثير من المضامين العالية، حيث تعرض لعدة أمور في العقيدة والسلوك والمثل العليا ولاسيما في مجالات الحياة، وقد وضع الأسس في مجال تربية النفس والمجتمع، ولاسيما في مجال الأخلاق، والتقوى، وكيفية طلب الرزق، حيث قال سلام الله عليه التقوى باب كل توبة، ورأس كل حكمة، وشرف كل عمل.^{٢٥}

وعليه فإن في حياة التي حفت بالكثير من التحديات، لكن رسم لنا مكارم الأخلاق، والصفات الحميدة التي تجسدت في شخصيته، ومن الواجب لنا في هذا المجتمع الإسلامي بصورة عامة،

وداخل الأسرة بصورة خاصة أن نتحلى بصفاته سلام الله عليه، وأن نتأسى بهذا التراث العظيم الذي وصل لنا من أهل البيت عليهم السلام^{٢٦}

وعليه فإن منهج الإمامان الحسن والحسين في الإصلاح المجتمع والأسرة يكمن في عدة وظائف أخلاقية وتربوية وكذلك في عدة عوامل طبيعية متكاملة حتى نحصل على المجتمع خالي من كل الاضطرابات والمشاكل التي تؤدي الى تدهور الأسر وكذلك الى هدم العائلة وغيرها وهنا سوف يتأثر المجتمع وعليه قد قسمت هذا المبحث الى مطلبين تناول في المطلب الأول الوظائف التربوية لأسرة القويمة، والمطلب الثاني العوامل الطبيعية للأسرة المتكاملة:

المطلب الأول

الوظائف التربوية للأسرة القويمة

للأسرة هي التي تقوم بدور الرئيسي في حياة الأبناء، فهي تضع اللبنة الأولى المحددة لشخصيتهم، لذلك من هنا جاء تأكيد الإسلام وأهل البيت عليهم السلام بالاهتمام بالأسرة، لأنها تعد نواة المجتمع، لأن صلاح أفراد الأسرة يكون صلاح المجتمع، وأن أول أفراد الأسرة هم الزوجان، لذلك قد أولت الشريعة الإسلامية على حسن الاختيار للزوجة ، وكذلك شددت على الاهتمام بجوانب الأخلاقية والنفسية للأبناء^{٢٧}، وعليه قسمت الوظائف الأسرية الى قسمين:

أولاً: وظيفة الأسرة التربوية من جانب الأخلاقي: أكدت الروايات على أن مسؤولية تربية الأبناء تقع على عاتق الأبوين، وأن عليهما توجيه الأبناء نحو الأخلاق الحميدة والقيم الإسلامية، لذلك تعد الأسرة المسؤول الأول في بناء الاطفال وتعليمهم بالأخلاق الإسلامية الصحيحة، وتعليمهم مبادئ الإسلام والقيم ، وتعودهم على التخلق بها، ونهيههم عن الأخلاق السيئة^{٢٨}، وعليه أن من أبرز القيم التربوية الأسرية وسائط تربوية تعمل على تنمية القيم في شخصية الإنسان ليكون فرد صالح في المجتمع ومنها المدرس، والمسجد، ووسائل الإعلام، لأن الأسرة هي المحضن الأول الذي يلتقي الطفل بالتربية، لأنها تعتبر المحيط الأول لتربوي الذي يتم اكتسابه ، وكذلك الأسرة التي يتغذى أبنائها بالقيم من خلال الممارسة اليومية والسلوك الخلقى للوالدين ،لأن الاولاد هم صورة لأسرتهم ، فكلما كانت الأسرة متمسكة بالقيم والأخلاق انعكس ذلك على أبنائهم^{٢٩}

حيث أن الأبناء ليسوا حاجة يتصرف بها الوالدان كما يحلوا لهما، بل هم أمانة الله تعالى يجب عليهما أن يشكروا الله تعالى عليها، والشكر يكون من خلا القيام بالرعاية والتربية الأخلاقية الصحيحة التي ينصح بها أهل البيت عليهم السلام، وأمانة تترتب عليها المسؤولية والالتزام، لأن الأهل مسؤولين أمام الله من خلال تعاملهم مع الأبناء، إضافة الى تحملهما كافة النتائج التربوية السيئة، حي يقول الإمام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق: وأما حق ولدك فتعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنت مسؤول عما وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه، والمعونة على طاعته فمثاب على ذلك ومعاقب،

وجاء في حديث عن الإمام الكاظم عليه السلام: إن الله عز وجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان، أي أن الطفل لا يملك قوة تردع الإساءة، فهو تحت تصرف أبوية، وأن الله تعالى تقف خلفه، وترصد الإساءة التي تتوجه إليه^{٣٠}.

ثانيا: وظيفة الأسرة التربوية من الجانب النفسي: عندما يهتم الوالدين بتوفير حاجيات أبنائهم من ناحية النفسية والعاطفية فإن ذلك يؤثر على نمو الأطفال وعلى سلوكهم، لأن أهم الحاجات التي يحتاجها الأطفال من أسرته هو شعور بالطمأنينة، والمحبة، والحنان، لأن الأسرة التي يسودها المعاشرة الحسنة المبنية على أساس الإسلام وأخلاق أهل البيت عليهم السلام ، تتطبع في سلوك الأطفال وتظهر في تعاملهم مع بعضهم البعض،^{٣١} فإن المعاشرة بالمعروف بين الزوج والزوجة إذا استحكمت المودة والرحمة في قلب الزوجين فلا بد أن تظهر آثارها في المعاشرة والحياة اليومية، وكذلك على أفراد الأسرة فيما بينهم فقد جاء في القرآن الكريم ما يدل على المعاشرة بين الأسرة أو بين الزوجين داخل نطاق الأسرة (وعاشروهن بالمعروف)^{٣٢} فالذي يود ويرحم لا يمكن أن تقع منه الأذية لأن ذلك يؤثر على الجو الأسري وقال تعالى (ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن)^{٣٣}.

أضافة لذلك فإن الأبوان يعتبران العامل الرئيسي المؤثر في تربية الأبناء، حيث أن الأبوين في عين الأبناء هم النموذج الكامل الذي يقتدي به الأبناء، وأول ما يحاول الأبناء هو تقليدهما لذلك فإن من الضروري أن ينتبه الأهل، وأن يلتفتوا إليها، وأن يتخذوا من منهج أهل البيت والسير على نهجهم، حتى يقلدهم الأبناء وأن ننتج جيل في بناء مجتمع مبني على أسس رصينة، واعية تتحلى بمنهج الصالحين، وتتخذ منهم قدوة^{٣٤}،

المطلب الثاني

عوامل الطبيعية لبناء لأسرة المسلمة و المتكاملة

نحن نعلم أن الأسرة الطبيعية المتكاملة، هي الأسرة التي تتمتع بالاستقرار، لأن الاستقرار من وجهة نظر الإسلام مختلف ومتفاوت ويرتبط بطبيعة الأفكار والأهداف التي تتبناها الأسرة، ولكي نبحت عن الأسرة المتكاملة، أمر صعب بعض الشيء، والصعوبة تأتي من ناحية كلا من الزوجين، لأنهما مسؤولان وبالدرجة الاولى عن بناء اسرة طبيعية متكاملة، ولأن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء لاشك أنهم يتأثرون بالعوامل المختلفة على كافة الاصعدة، بمعنى أن اذا كان الزوجان متوافقين ومنسجمين ومتفاهمين على كل الأمور هنا يمكن لهما السيطرة على الوضع الأسري^{٣٥}

الأسرة هي مركز العاطفة والحب، والسلام، وأن للمرأة الدور الأساسي في هذا المجال، حيث يمكنها أن تجعل الكيان الأسري مركز للنور والصفاء، حيث يمكن لها أن تؤدي كل الادوار الواجبة عليها ، حيث أن الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أكدت على ضرورة حسن الخلق مع زوجها والصبر على سوء خلقه من أجل المحافظة على الكيان الأسري، وعلى تربية الأبناء في ضل اجواء عائلية طبيعية متكاملة، ولا تجعل بعض الأمور تؤثر على بناء هذه العائلة^{٣٦}

حيث يمكن أن نرى الكثير من الرجال يفرون من البيت والأسرة سبب سوء أخلاق الزوجة وبالعكس، نرى المرأة تشغل نفسها بعمل معين لتجنب الوجود قرب زوجها، سبب هذه العادات السيئة التي ينفر منها الزوجين، لأيمن أن تبني عائلة متكاملة مثلما أوصى بها أهل البيت عليهم السلام ، لأن من روح النظرة الإنسانية التي وضعها الله في خلقه أن يراعي كل من الزوجين بعضهم البعض في حياته، وأن يعلم أنه نصفه الآخر وبشر مثله، له من الاحاسيس والمشاعر، وأن الأخلاق السيئة تؤذي، وينتهي بهم الى الفراق ودمار الأسرة، ولابد أن يتجاوز مل منهما عن أخطاء الآخر لغرض استمرار حياة زوجية متكاملة وطبيعية وفق منهج أهل البيت عليهم السلام^{٣٧}.

المصادر

القران الكريم

- ١-الري شهري، محمد، تعزيز الأسرة من منظار الكتاب والسنة، ط١، المشعر، إيران،
- ٢-مركز نون، سلسلة الدروس الثقافية، الأسرة حقوق وآداب، ط١، ٢٠٠٢
- ٣-حمودي، الشيخ غدير، الأسرة في الأديان والأعراف والقوانين الوضعية، دار الولاء، ٢٠١٨
- ٤-الخامنئي، المرأة والأسرة في فكر الإمام الخامنئي، ط١، مركز المعارف، ٢٠١٧
- ٥-مركز الرسالة، آداب الأسرة في الإسلام، ط١، مركز الرسالة، قم، ايران ، ١٤٢٠هـ
- ٦-الزحيلي، سليمان بن سليم الله، أسباب سعادة الأسرة، ط١،الدار البيضاء، الجزائر، الميراث النبوي، ٢٠١٢ ،
- ٧-زريفة، رشا بسام إبراهيم، عوامل استقرار الأسرة في الاسلام، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠
- ٨-عنبر، احمد بن ضيف الله ، دور الأسرة وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة، السعودية، ٢٠٠٩
- ٩-القائمي، علي، الأسرة وقضايا الزواج، ط٣، دار النبلاء، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤،
- ١٠-سلسلة زاد الواعظ، وأعدوا مواعظ في الأسرة والجهاد، ط١، مركز المعارف، دار المعارف، ٢٠٢٠
- ١١-المدرسي، محمد تقي، الإمام الحسن قدوة وأسوة، ط٢، مركز العصر للثقافة والنشر، بيروت، ٢٠١٠
- ١٢-الشيرازي، محمد الحسيني، العائلة، ط١، مؤسسة الرسول الأعظم، بيروت، لبنان، ١٩٩٧

١٣-لخاقاني، إبراهيم علي، الإمام الحسن المجتبي عليه السلام رؤية قيادية واصلاحية لبناء المجتمع الإسلامي، العتبة العباسية المقدسة، قسم مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات، بحث منشور على موقع التالي: al-wafifoundation.com

١٤-البياتي، جعفر، الإمام الحسن عليه السلام في القرآن الكريم، سلسلة الإخلاف الحسينية ١، ط١، مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية، ٢٠١٥

١٥-الأوسي، علي رمضان، الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الكلمة الطيبة، ط١، النجف، العراق، العتبة الحسينية، مركز الامام الحسن للدراسات التخصصية، ٢٠١٨

١٦-المنصور، ريم بنت صالح، أثر القيم في بناء شخصية الطفل المسلم، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، الرياض، ١٤٣٢هـ

١٧-الصفار، حسن بن موسى، تربية الأبناء استثمار الطفل، ط١، أطياف، القطيف، ١٣٣٢هـ

١٨-سلسلة المعارف التعليمية، في رحاب تربية الأبناء، ط٢، دار المعارف الإسلامية الثقافية، ٢٠٢١،

- ١ - الري شهري، محمد، تعزيز الأسرة من منظار الكتاب والسنة، ط١، المشعر، أيران، ص ٦٧
- ٢ - سورة الروم، الآية ٢١
- ٣ - المصدر نفسه، الري شهري، محمد، تعزيز الأسرة من منظار الكتاب والسنة، ص ١٧
- ٤ - مركز نون، سلسلة الدروس الثقافية، الأسرة حقوق وأداب، ط١، ٢٠٠٢، ص ١٤
- ٥ - حمودي، الشيخ غدير، الأسرة في الأديان والأعراف والقوانين الوضعية، دار الولا، ٢٠١٨، ص ٥١
- ٦ - سورة الروم، الآية ٢١
- ٧ - الخامنئي، المرأة والأسرة في فكر الإمام الخامنئي، ط١، مركز المعارف، ٢٠١٧، ص ٨٧
- ٨ - مصدر سابق، عنبر، احمد بن ضيف الله، دور الأسرة وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية، ص ١٨
- ٩ - مصدر سابق، الخامنئي، المرأة والأسرة في فكر الإمام الخامنئي، ص ٨٦
- ١٠ - مركز الرسالة، آداب الأسرة في الإسلام، ط١، مركز الرسالة، قم، ايران، ١٤٢٠هـ، ص ٦٩
- ١١ - الزحيلي، سليمان بن سليم الله، أسباب سعادة الأسرة، ط١، دار البيضاء، الجزائر، الميراث النبوي، ٢٠١٢، ص ٢١
- ١٢ - زريفة، رشا بسام إبراهيم، عوامل استقرار الأسرة في الاسلام، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠، ص ١١٦
- ١٣ - حمودي، الشيخ غدير، دروس في فقه نظام الأسرة على ضوء القرآن الكريم، ط١، دار الولا، ٢٠١٨، ص ٣٠
- ١٤ - عنبر، احمد بن ضيف الله، دور الأسرة وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، ٢٠٠٩، ص ٢٣
- ١٥ - القائمي، علي، الأسرة وقضايا الزواج، ط٣، دار النبلاء، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤، ص ٢٦
- ١٦ - سلسلة زاد الواعظ، وأعدوا مواعظ في الأسرة والجهاد، ط١، مركز المعارف، دار المعارف، ٢٠٢٠، ص ١٣
- ١٧ - مصدر سابق، القائمي، علي، الأسرة وقضايا الزواج، ص ٤٧
- ١٨ - سورة البقرة، الآية ١٨٧
- ١٩ - مصدر سابق، عنبر، احمد بن ضيف الله، دور الأسرة وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية، ص ١٩
- ٢٠ - المدرسي، محمد تقى، الإمام الحسن قدوة وأسوة، ط٢، مركز العصر للثقافة والنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص ٦٥
- ٢١ - مصدر سابق، القائمي، علي، الأسرة وقضايا الزواج، ص ١٧
- ٢٢ - الشيرازي، محمد الحسيني، العائلة، ط١، مؤسسة الرسول الأعظم، بيروت، لبنان، ١٩٩٧، ص ١١٠
- ٢٣ - الخاقاني، إبراهيم علي، الإمام الحسن المجتبى عليه السلام رؤية قيادية وإصلاحية لبناء المجتمع الإسلامي، العتبة العباسية المقدسة، قسم مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات، بحث منشور على موقع التالي: al-wafifoundation.com
- ٢٤ - البياتي، جعفر، الإمام الحسن عليه السلام في القرآن الكريم، سلسلة الإخلاف الحسينية، ط١، مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية، ٢٠١٥، ص ٢٥
- ٢٥ - الأوسي، علي رمضان، الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الكلمة الطيبة، ط١، النجف، العراق، العتبة الحسينية، مركز الامام الحسن للدراسات التخصصية، ٢٠١٨، ص ٥٢
- ٢٦ - المصدر نفسه، لأوسي، علي رمضان، الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الكلمة الطيبة، ص ٥٢
- ٢٧ - المنصور، ريم بنت صالح، أثر القيم في بناء شخصية الطفل المسلم، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، الرياض، ١٤٣٢هـ، ص ٢٢
- ٢٨ - حجازي، غادة بنت مصطفى بن أحمد، القيم التربوية الاجتماعية المستنبطة من آيات الرحمة وأساليب تنميتها في الأسرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، ١٤٢٨هـ، ص ٩٩
- ٢٩ - مصدر نفسه، حجازي، غادة بنت مصطفى بن أحمد، القيم التربوية الاجتماعية المستنبطة من آيات الرحمة وأساليب تنميتها في الأسرة، ص ٧٠
- ٣٠ - الصفار، حسن بن موسى، تربية الأبناء استثمار الطفل، ط١، أطباف، القطيف، ١٣٣٢هـ، ص ٢٢
- ٣١ - مصدر نفسه، حجازي، غادة بنت مصطفى بن أحمد، القيم التربوية الاجتماعية المستنبطة من آيات الرحمة وأساليب تنميتها في الأسرة، ص ١٠٠
- ٣٢ - سورة النساء، الآية ١٩
- ٣٣ - سورة الطلاق، الآية ٦
- ٣٤ - سلسلة المعارف التعليمية، في رحاب تربية الأبناء، ط٢، دار المعارف الإسلامية الثقافية، ٢٠٢١، ص ٣٠
- ٣٥ - القائمي، علي، تكوين الأسرة في الإسلام، ط١، دار النبلاء، بيروت، لبنان، ١٩٩٦، ص ٢١٩
- ٣٦ - المصدر نفسه، القائمي، علي، تكوين الأسرة في الإسلام، ص ٢٣٦
- ٣٧ - مصدر سابق، الشيرازي، محمد الحسيني، العائلة، ط١، ص ٨٧